

لسان العرب

(خزر) الخَزَرُ بالتحريك كسرُ العين بَمَرِّهَا خِلْقَةً وقيل هو ضيق العين وصفها وقيل هو النظر الذي كأنه في أحد الشَّقَّيْنِ وقيل هو أن يفتح عينه ويغمضها وقيل الخَزَرُ هو حَوَلُ إحدى العينين والأَحْوَلُ الذي حَوَلَتْ عيناه جَمِيعاً وقيل الأَخْزَرُ الذي أَقْبَلَتْ حَدَقَتَاهُ إِلَى أَنفِهِ والأَحْوَلُ الذي ارتفعت حدقتاه إِلَى حَاجِبِيهِ وقد خَزَرَ خَزَراً وهو أَخْزَرُ بَيِّنُ الخَزَرِ وقوم خُزُرُ ويقال هو أن يكون الإنسان كأنه ينظر بمؤْخُرِهَا قال حاتم ودُعِيتُ في أُولَى النَّدَى ولم يُنْطَرُ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خُزُرٍ وتَخَازَرَ نظر بمؤْخُرِ عينه والتَّخَازُرُ استعمالُ الخَزَرِ على ما استعمله سيبويه في بعض قوانين تَفَاعَلٍ قال إِذَا تَخَازَرْتُ وما بي مِنْ خَزَرٍ فقله وما بي من خَزَرٍ يدلُّك على أَنَّ التَّخَازُرَ ههنا إِظهارُ الخَزَرِ واستعماله وتَخَازَرَ الرجلُ إِذَا ضَيَّقَ جَفَنَهُ لِيُحَدِّدَ النظرَ كقولك تعامى وتَجَاهَلَ ابن الأعرابي الشيخ يُخَزِّرُ عينه ليجمع الضوء حتى كأنهما خِيطَتَا والشَّابُّ إِذَا خَزَّرَ عينه فَإِنَّهُ يَتَدَاهَى بذلك قال الشاعر يا وَيْحَ هذا الرَّأسُ كيف اهْتَزَّاهُ وَحَيْصَ مَوْقَاهُ وقادَ العَنْزَا ؟ ويقال للرجل إِذَا انحنى من الكِبَرِ قَادَ العَنْزَ لِأَنَّ قائدها ينحني والخَزَرُ جِيلُ خُزُرِ العيون وفي حديث حذيفة كأنني بهم خُنُسُ الأَنْفُوفِ خُزُرُ العيون والخُزُورَةُ انْقِلَابُ الحَدَقَةِ نحو اللَّحَاطِ وهو أَقْبَحُ الحَوَلِ ورجل خَزَرِي وقوم خُزُرُ وخَزَرَهُ يَخْزُرُهُ خَزَراً نظره بِلَحَاطِ عينه وَأَنشد لا تَخْزُرِ القومَ شَزَراً عن مُعَارَضَةٍ وعدوٌّ أَخْزَرُ العين ينظر عن معارضة كالأَخْزَرِ العين أبو عمرو الخَزَرُ الداهية من الرجال ابن الأعرابي خَزَرُ .

(* قوله « ابن الأعرابي خزر إلخ » الأولى من باب كتب والثانية من باب فرح لا كما يقتضيه صنيع القاموس من أَنهما من باب كتب فقد نقل شارحه عن الصاغاني ما ذكرنا) .

إِذَا تَدَاهَى وخَزَرَ إِذَا هَرَبَ والخِزِيرُ من الوحش العادي معروف مأخوذ من الخَزَرِ لِأَنَّ ذلك لازم له وقيل هو رباعي وسنذكره في ترجمته والخَزِيرَةُ والخَزِيرُ اللحم الغائبُ يُؤْخَذُ فيقطع صغراً في القِدْرِ ثم يطبخ بالماء الكثير والملح فَإِذَا أُمِيتَ طَبِخاً ذَرَسَ عليه الدقيق فَعُصِدَ به ثم أُدِمْ بِأَيِّ أَدَامٍ شَيْءٍ ولا تكون الخَزِيرَةُ إِلَّا وفيها لحم فَإِذَا لم يكن فيها لحم فهي عَصِيدَةٌ قال جرير وُضِعَ الخَزِيرُ فقليل أَيْنَ مُجَاشِعُ ؟ فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافُ هَيْلَاعُ وقيل الخَزِيرَةُ مَرْقَعة وهي أَنَّ تُصَفَّى بِلَالَةٍ النَّخَالَةِ ثم تُطْبَخُ وقيل الخَزِيرَةُ

والخَزِيرُ الحَسَا من الدسم والدقيق وقيل الحَسَا من الدَّسَمِ قال فَتَدَدُ خُلُ أَيْدٍ
في حَنَاحِرِ أُقْنِيعَتٍ لِعَادَتِهَا من الخَزِيرِ الْمُعَرَّفِ أَبُو الهيثم أَنه كتب عن
أَعْرَابِي قال السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى مَاءٍ أَوْ عَلَى لَبَنٍ فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ
بَحْسَاً وَهُوَ الحَسَاءُ قال وَهِيَ السَّخُونَةُ أَيْضاً وَهِيَ النَّفِيتَةُ وَالْحُدْرُ قَوَّةٌ
وَالخَزِيرَةُ وَالْحَرِيرَةُ أَرْقٌ مِنْهَا وَفِي حَدِيثِ عِثْبَانَ .

(* قوله « عثبان » هو ابن مالك كان إمام قومه فَأَنكَرَ بصره فسأل النبي A أن يصلي في
مكان من بيته يتخذه مصلى ففعل وحبسه على خزيرة صنعها له كذا بهامش النهاية) أَنه
حَبَسَ النبي A على خَزِيرَةٍ تَصْنَعُ لَهُ وَهُوَ مَا فَسَرْنَاهُ وَقِيلَ إِذَا كَانَتْ مِنْ لَحْمٍ فَهِيَ
خَزِيرَةٌ وَقِيلَ إِنْ كَانَتْ مِنْ دَقِيقٍ فَهِيَ حَرِيرَةٌ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ نَخَالَةٍ فَهِيَ خَزِيرَةٌ
وَالخُزْرَةُ مِثْلُ الهُمَزَةِ وَذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فُعْلَةٍ دَاءِ يَأْخُذُ فِي مُسْتَدَقٍّ
الظَّهْرِ بِقَفْرِ الْقَطَنِ قال يَصِفُ دَلْوًا دَاوٍ بِهَا طَهْرَكَ مِنْ تَوَجَّاعِهِ مِنْ خُزَرَاتٍ
فِيهِ وَانْقِطَاعِهِ وَقَالَ بِهَا يَعْنِي الدَّلْوُ أَمْرُهُ أَنْ يَنْزِعَ بِهَا عَلَى إِبْلِهِ وَهَذَا لَعِبٌ مِنْهُ وَهَزْؤٌ
وَالخَيْزَرِيُّ وَالخَوْزَرِيُّ وَالخَيْزَلِيُّ وَالخَوْزَلِيُّ مِشْيَةٌ فِيهَا طَلْعٌ أَوْ
تَفَكُّكٌ أَوْ تَبَخُّثٌ قال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ وَالنَّاشِئَاتُ الْمَاشِيَاتُ
الْخَوْزَرِيُّ كَعُنُقِ الْآرَامِ أَوْ فَيَ أَوْ صَرِيٍّ مَعْنَى أَوْفَى أَشْرَفَ وَصَرِيٍّ رَفَعَ رَأْسَهُ
وَالخَيْزُرَانُ عُودٌ مَعْرُوفٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ الْخَيْزُرَانُ نَبَاتٌ لَيْسَ الْقُضْبَانُ
أَمْلَسُ الْعِيدَانِ لَا يَنْبَتُ بِلَادِ الْعَرَبِ إِلَّا نَمَا يَنْبَتُ بِلَادِهِ الرُّومِ وَلِذَلِكَ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي
أَتَانِي نَمْرُوهٌ وَهُمْ بَعِيدٌ بِلَادُهُمْ بِلَادُ الْخَيْزُرَانِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ
بِالْبَادِيَةِ وَقَوْمُهُ الَّذِينَ نَصَرُوهُ بِالْأَرِيَافِ وَالْحَوَاضِرِ وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُمْ بَعِيدٌ مِنْهُ كَبَعْدِ بِلَادِ
الرُّومِ وَقِيلَ كُلُّ عُودٍ لَدُنِّ مُتَتَنٍّ خَيْزُرَانٌ وَقِيلَ هُوَ شَجَرٌ وَهُوَ عُرُوقُ الْقَدَنَةِ
وَالْجَمْعُ الْخَيْزَارُ وَالخَيْزُرَانُ الْقَصَبُ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ سَحَابًا كَأَنَّ الْمَطَافِيلَ
الْمَوَالِيَةَ وَسَطَاهُ يُجَاوِ بِهِنَّ الْخَيْزُرَانُ الْمُتَتَنُّ وَقَدْ جَعَلَهُ الرَّاجِزُ
خَيْزُورًا فَقَالَ مُنْطَوِيًا كَالطَّبَقِ الْخَيْزُورُ وَالخَيْزُرَانُ الرِّمَاحُ لَتَتَنِّيَّهَا
وَلِيْنَهَا أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ جَهْلًا مِنْ سَعْدٍ وَمِنْ شُبَّانِهَا تَخَطَّرُ أَيْدِيهَا
بِخَيْزُرَانِهَا يَعْنِي رِمَاحَهَا وَأَرَادَ جَمَاعَةً تَخْطُرُ أَوْ عَصَبَةً تَخْطُرُ فَحَذَفَ الْمُوصُوفُ وَأَقَامَ الصِّفَةَ
مَقَامَهُ وَالخَيْزُرَانَةُ السُّكَّانُ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ الْفُرَاتَ وَقَتَ مَدَّهَ يَطْلُلُ
مِنْ جَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا بِالْخَيْزُرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ أَبُو عُبَيْدٍ
الْخَيْزُرَانُ السُّكَّانُ وَهُوَ كَوَثَلُ السَّفِينَةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ
نُوحٍ عَلَى نَبِيْنَا E قَالَ اخْرُجْ يَا عَدُوَّيَّ مِنْ جَوْفِهَا فَصَاعِدَ عَلَى خَيْزُرَانِ
السَّفِينَةِ هُوَ سُكَّانُهَا وَيُقَالُ لَهُ خَيْزُرَانَةُ وَكُلُّ غُصْنٍ مُتَتَنٍّ خَيْزُرَانٌ وَمِنْهُ

شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في كَفَّيْهِ خَيْزُرَانُ رِيحُهُ
 عَبِيقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَيْرِ نَيْبِهِ شَمَمُ الْمُبِيرِ دُ الْخَيْزُرَانُ الْمُرْدِيُّ
 وَأَنشد في صفة المَلَّاحِ وَالْخَيْزُرَانَةِ فِي يَدِ الْمَلَّاحِ يَعْنِي الْمُرْدِيَّ قَالَ
 الْمبرد وَالْخَيْزُرَانُ كُلُّ غُصْنٍ لَيْسَ يَتَثَنَّى قَالَ وَيُقَالُ لِلْمُرْدِيِّ
 خَيْزُرَانٌ إِذَا كَانَ يَتَثَنَّى وَقَالَ أَبُو زَبِيدَ فَجَعَلَ الْمِزْمَارُ خَيْزُرَانًا لِأَنَّهُ مِنَ الْيَرَاعِ
 يَصِفُ الْأَسَدَ كَأَنَّ أَهْتَزَامَ الرَّعْدِ خَالَطَ جَوْفَهُ إِذَا جَنَّ فِيهِ الْخَيْزُرَانُ
 الْمُثَجَّرُ وَالْمُثَجَّرُ الْمُثَقَّبُ الْمُثَجَّرُ يَقُولُ كَأَنَّ فِي جَوْفِهِ الْمِزَامِيرَ وَقَالَ
 أَبُو الْهَيْثَمِ كُلُّ لَيْنٍ مِنْ كُلِّ خَشَبَةٍ خَيْزُرَانٌ قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ الْخَيْزُرَانُ لَجَامُ
 السَّفِينَةِ الَّتِي بِهَا يَقُومُ السَّكَّانُ وَهُوَ فِي الذَّنْبِ وَخَيْزُرُ اسْمٌ وَخَزَارَى اسْمٌ مَوْضِعٌ قَالَ عَمْرُو
 بْنُ كُلْثُومٍ وَنَحْنُ غَدَاةٌ أُوقِدَ فِي خَزَارَى رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا .
 (* وَيُرْوَى خَزَازِي فِي مَعْلَقَةِ عَمْرُو بْنِ كُلْثُومٍ) .

وَخَزَزُ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْثَرِ وَبَيْنَ عُبَيْدِ بْنِ زِيَادٍ وَيَوْمَئِذٍ قَتَلَ ابْنَ

زِيَاد